البِطـاقَةُ (20): سُورَةُ طه

1 آيـــاتُـها: مِئَةٌ وَخمسٌ وَثَلاثُونَ (135).

2 مَعنَى اسْـمِها: (طَه): حَرْفَانِ لَا يعلَمُ مَعْنَاهُمَا إِلَّا اللهُ، كَبَقِيَّةِ الْحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ فِي مُفْتَتَحِ بَعْضِ السُّوَرِ[1].

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِمُفْتَتَحِ حَرْفَي (طَه) دُونَ غيرِها مِنْ سُوَرِ القُرْآنِ؛ فَسُمِّيَتْ بِهِمَا.

4 أَسْـمَاؤُها: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (طَه)، وَتُسَمَّى سُورَةَ (مُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ)، وَسُورَةَ (الكَلِيم).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: تَذْكِيرُ النَّبِيِّ ﷺ بِقِصَّتَي مُوسَى وَآدَمَ عَلَيهِمَا السَّلام تَسْلِيَةً لَهُ، وَتَقْوِيَةً لِقَلْبِهِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ.

6 سَبَبُ نُـزُولِها: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ تَصِحَّ رِوَايَةٌ فِي سَبَبِ نُزُولِهَا أَو فِي نُزُولِ بَعْضِ آياتِهَا.

7 فَـضْـلُها: مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ، فَعَنِ ابْنِ مَسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ:- فِي (بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالكَهْفِ، وَمَرْيَمَ، وَطَه، وَالأَنْبِيَاءِ)- «هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي».
(رَوَاهُ البُخَارِيّ)

8 مُنَاسَباتُـها: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (طَه) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنْ فَضْلِ القُرْآنِ، وَشَقَاءِ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ،

فَقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢﴾،

وَقَالَ فِي آخِرِهَا: ﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ... ١٢٤﴾.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (طَه) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (مَرْيَمَ):

لَمَّا ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ وَالنَّبِيَّ ﷺ فِي خَاتِمَةِ (مَرْيَم) بِقَولِهِ: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧﴾ ذَكَرَهُمَا فِي فَاتِحَةِ (طَه) فَقَالَ: ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢﴾.

(1): قال ابن القَيِّم: «وَأَمَّا مَا يَذكُرُهُ الْعَوام أَنَّ (يس وطه) مِن أَسماءِ النَّبِي ﷺ فَغير صَحيح، لَيْسَ ذَلِك فِي حَدِيث صَحِيح وَلَا حسن وَلَا مُرْسل وَلَا أثر عَن صَاحِبٍ! وَإِنَّمَا هَذِه الْحُرُوفُ مثلُ: (الم، وحم، والر، وَنَحْوُهَا)». ينظر: **تحفة المودود بأحكام المولود**، لابن القيم، (1/ 127).